الوجود او العدم عند النفس او كاتصافه بشيء تصوري وهمي
محض وايضا لوجه التشبيه تقسيم آخر وهو انه اما واحد واما
بمنزلة الواحد لكونه مركبا من متعدد اما تركيبا حقيقيا بان
يكون حقيقة ملتئمة من امور مختلفة او تركيبا اعتباريا بان
يكون هيئة انتزعها العقل من عدة امور وكل منهما اي من
الواحد وما هو بمنزلته حسي او عقلي واما متعدد عطف
على قوله اما واحد او بمنزلة الواحد والمراد بالمتعدد ان ينظر
الى عدة امور ويقصد اشتراك الطرفين منها ليكون كل منها
وجه التشبيه وهذا بخلاف المركب المنزل منزلة الواحد
فانه لم يقصد اشتراك الطرفين في كل من تلك الامور بل في
الهيئة المنتزعة او في الحقيقة الملتئمة منها كذلك اي المتعدد
ايضا حسي او عقلي او مختلف بعضه حسي وبعضه عقلي
والحسي من وجه التشبيه سواء كان بتمامه حسيا او بعضه
حسيا طرفاه حسيان لا غير اي لا يجوز ان يكون كلاهما او احدهما
عقليا لامتناع ان يدرك بالحس من غير الحسي شيء فان و
جه التشبيه امر ماخوذ من الطرفين موجود فيهما والموجود

والموجود في العقل انما يدرك بالعقل دون الحس اذ المدرك به
لا يكون الا جسما او قائما بالجسم والعقلي من وجه التشبيه اعم
من الحسي يعني يجوز ان يكون طرفاه حسيين او عقليين او احدهما
حسيا والآخر عقليا يجوز ان يدرك بالعقل من الحسي شيء
اذ لا امتناع في قيام المعقول بالمحسوس وادراك العقل من
المحسوس شيئا ولذلك يقال التشبيه بالوجه العقلي اعم
من التشبيه بالوجه الحسي بمعنى ان كل ما يصح فيه التشبيه
بالوجه الحسي يصح بالوجه العقلي من غير عكس فان قيل هو
اي وجه التشبيه مشترك فيه ضرورة اشتراك الطرفين
فيه فهو كلي ضرورة ان الجزئي يمتنع وقوع الشركة فيه والحسي
ليس بكلي قطعا ضرورة ان كل حسي فهو موجود في المادة
حاضر عند المدرك ومثل هذا لا يكون الا جزئيا ضرورة فوجه
التشبيه لا يكون حسيا قط قلنا المراد بكون وجه التشبيه
حسيا ان افراده اي جزئياته مدركة بالحس كالحمرة التي تد
رك بالبصر جزئياتها الحاصلة في المواد فالحاصل ان وجه التشبيه
اما واحد او مركب او متعدد وكل من الاولين اما حسي او

Copyright © King Saud University